

بيان من التيار الشعبي الحر من جلاء... - التيار الشعبي الحر

facebook.com/permalink.php

بيان من التيار الشعبي الحر

من جلاء الاستعمار إلى رحيل حكم الاستبداد والإجرام

في مثل هذا اليوم قبل ما يقارب سبعة عقود رحل الاستعمار الفرنسي عن سورية وانفتح الطريق أمام حكم وطني واعد وممارسة ديموقراطية نشطة وحر اك شعبي عارم فرض الوحدة بين سورية ومصر عام 1958 كبداية لتحقيق حلم لم شمل الأمة العربية الذي طالما راود الأباء المؤسسين لحركات الاستقلال في سورية وبقية الأقطار العربية.

وإذا كانت هذه الوحدة الرائدة قد وئدت بعد ثلاث سنوات ونصف من قيامها نتيجة تكالب القوى الداخلية التي تضررت مصالحها والقوى الخارجية التي لا تريد لهذه المنطقة النهوض والتوحد الانعتاق من السيطرة الأجنبية، فإن أهم دروس هذه النكسة أن حلم الوحدة والعدالة لا يستقيم ولا يتحصن سوى بالديموقراطية ومشاركة كل القوى السياسية والاجتماعية في الحكم والقرار السياسي وإمكانية التداول الحر للسلطة. ولقد تأكدت هذه الحقيقة حين خطف حزب البعث ثمره النضال الشعبي لاستعادة الوحدة تحت نفس أهداف الحرية والوحدة والعدالة الاجتماعية ليفرض حكماً يئد الحرية ويضطهد الودويين ويفشل كل المحاولات الودوية ويقصي الشعب بأسره عن أية مشاركة ويدشن حكماً طائفيّاً عائليّاً فاسداً يحتكر كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وينهب ثروات البلد.

وهكذا بعد ما يقارب خمسة عقود من الحكم الديكتاتوري الفاسد لعائلة الأسد ومزاعم الحزب القائد والجبهة الوطنية التقدمية فقدت معاني الاستقلال والآمال والأهداف التي رفعها النضال الشعبي بعده مضامينها وأصبحت مثار ريبة واستخفاف أو تكاد، وانتقلت سورية مجدداً إلى نمط أسوأ من الاستعمار حيث تعيث قطعان إيران وأذئابها الطائفية في طول سورية وعرضها إجراماً وتنكيلاً.

إن ثورة الشعب السوري التي انفجرت في آذار 2011 كانت الرد الطبيعي على كابوس الاستبداد والفساد والطغيان الذي مارسه حكم الحزب الواحد والعائلة الواحدة والفرد الطاغية ، وهي عودة الإرادة الشعبية التي تريد استرداد كل المعاني النبيلة التي عطّلها وشوهها هذا الحكم الطائفي البغيض.

إن انتصار الثورة السورية والإطاحة بالأسد وزمرته الأمنية الحاكمة هو الذي سيعيد المعنى للاستقلال الذي تمر بنا ذكراه وسيكون هو الاستقلال الحقيقي الذي سيفتح الطريق لبناء سورية حرة وديموقراطية تأخذ مكانها الصحيح في منطقتها العربية والعالم.

المجد والخلود والرحمة لشهدائنا الأبرار

النصر لثورة الشعب السوري

وعاشت سورية حرة عربية ديموقراطية

الأمانة العامة للتيار الشعبي الحر

2015 / 4 / 17